قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

مجلة البحوث والدراسات الاسلامية

الصفحة الرئيسية للمجلة: https://djisrs.dws.gov.iq

منهج الإمام فخر الدين الرازي(ت ٦٠٦ هـ) بالاستدلال العقائدي

The Methodology of Imam Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH) in Doctrinal Reasoning

م.م. حيدر محمود عبد الله*

جامعة سامراء / كلية العلوم الإسلامية

Keywords:

Imam Al-Razi, reasoning, Islamic doctrine.

Abstract

Doctrinal reasoning is considered one of the most prominent topics that theologians have paid great attention to, as it deals with the evidence and foundations on which Islamic doctrines are based and is used to defend the fundamentals of religion against doubts and objections. The methods of scholars in this context have varied according to their intellectual and doctrinal orientations. While some of them focused mainly on the legal texts as a primary source of reasoning, others sought to expand the scope of reliance on rational evidence and make it an essential means of proving and explaining doctrines. Imam Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH) stood out among the prominent figures who influenced the development of the methodology of doctrinal reasoning. He was distinguished by combining transmitted and rational evidence, and he benefited from the sciences of logic and philosophy to establish his arguments and proofs. This approach was clearly evident in his doctrinal writings, especially in his book "The Foundation of Sanctification," which is classified as one of his most important works in discussing the issues of divine attributes and defending the principles of the Ash'ari school of thought. Through analyzing Al-Razi's methodology in this field, one can understand the precise scientific tools he adopted to address doctrinal issues, in addition to highlighting the role of reason and its importance in his theological thinking. Furthermore, Al-Razi's efforts in the methods of reasoning, discussion, and responding to opponents are evident, which earned him a prestigious position as one of the most influential theologians in Islamic thought, especially during the later periods.

* **Asst. Lect. . Haider Mahmoud**

haider.m.abdullah@uosamarra.edu.iq

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:٢٠٢٦/٦/١

الكلمات المفتاحية:

الإمام الرازي، الإستدلال، العقيدة الإسلامية .

ملخص

يعتبر الاستدلال العقائدي أحد أبرز المواضيع التي أولى لها علماء الكلام اهتمامًا كبيرًا، لكونه يتناول الأدلة والأسس التي تقوم عليها العقائد الإسلامية ويُستخدم في الدفاع عن أصول الدين أمام الشبهات والاعتراضات، وقد تباينت مناهج العلماء في هذا السياق وفقًا لتوجهاتهم الفكرية والعقدية؛ فبينما ركز بعضهم بشكل أساسي على النصوص الشرعية كمصدر رئيسي للاستدلال، سعى آخرون إلى توسيع نطاق الاعتماد على الأدلة العقلية وجعلها وسيلة جوهرية لإثبات العقائد وشرحها، برز الإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) من بين الأعلام الذين أثروا في تطور منهج الاستدلال العقائدي، فقد امتاز بدمج الأدلة النقلية والعقلية، واستفاد من علوم المنطق والفلسفة لتأسيس حججه وبراهينه، وبرز هذا النهج بصورة جلية في مؤلفاته العقدية، خاصة في كتابه (تأسيس التقديس)، الذي يُصنّف كأحد أهم أعماله في مناقشة قضايا الصفات الإلهية والدفاع عن أصول المذهب الأشعري، من خلال تحليل منهج الرازي في هذا المجال، يمكن إدراك الأدوات العلمية الدقيقة التي اعتمدها لمعالجة المسائل العقدية، إلى جانب تسليط الضوء على دور العقل وأهميته في تفكيره الكلامي، إضافة إلى ذلك يبرز جهد الرازي في أساليب الاستدلال والنقاش والرد على المخالفين، مما أكسبه مكانة مرموقة كواحد من أكثر علماء الكلام تأثيرًا في الفكر الإسلامي، خصوصًا خلال العصور المتأخرة.

.

١. المقدمة

يعتبر علم الكلام من أبرز العلوم الإسلامية التي اهتمت بتوضيح العقائد والدفاع عنها وتقديم الأدلة العقلية والنقلية على صحتها، على مر التاريخ الإسلامي مرّ هذا العلم بمراحل من التطور والنضوج، بفضل جهود العلماء والمتكلمين الذين ساهموا في تصميم مناهجه وتطوير موضوعاته، ومن بين أبرز هؤلاء العلماء الإمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، الذي يعدّ رمزًا بارزًا للمدرسة الأشعرية وأحد أكثر المفكرين تأثيرًا في تاريخ الفكر الإسلامي، اشتهر الرازي بعلمه الواسع، واستدلاله القوي، وعمق فهمه للقضايا العقدية والفلسفية.

اولاً: أهمية البحث: تأتي أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على ما يأتي:

١. القيمة العلمية للإمام الرازي واستعراض آرائه الكلامية كما وردت في كتابه (تأسيس التقديس)، الذي يُعتبر من المؤلفات الأساسية في التراث العقدي الإسلامي.
٢. تعزيز البحث بفهم طبيعة الفكر الكلامي الأشعري خلال مرحلته المتأخرة، حيث يجمع بين البرهان العقلي والنقل الشرعي في تناول قضايا العقيدة.

ثانياً: أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى ابراز ما يلي:

١. دراسة شخصية الإمام فخر الدين الرازي، مسلطًا الضوء على رحلته العلمية ومكانته بين علماء زمانه.
٢. عرض وتحليل أهم آراء الإمام الرازي الكلامية التي دونها في كتاب "تأسيس التقديس"، مع توضيح منهجه في الاستدلال على القضايا العقدية، وبيان والأسس التي بنى عليها هذه المسائل.
٣. يسعى البحث إلى الوقوف عند الأثر العلمي للإمام ومكانته ضمن تاريخ علم الكلام الإسلامي.

ثالثاً: مشكلة البحث: تتمحور مشكلة البحث الرئيسية حول تساؤل أساسي المتمثل بما يلي ؟ ما المنهجية التي اعتمدها الإمام الرازي في تقديم أدلته؟

رابعاً: منهج البحث المتبع:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون وفق المنهج الوصفي الاستقرائي، يطمح هذا البحث إلى تقديم دراسة علمية متعمقة تبرز الجوانب المختلفة في الفكر الكلامي للإمام فخر الدين الرازي، وتسليط الضوء على إسهاماته البارزة وتأثيره العميق في تشكيل التراث العقدي الإسلامي عبر أحد أهم مؤلفاته في هذا المجال.

خامساً: خطة البحث:

تم تقسيم البحث وفقاً لطبيعته إلى مقدمة ومبحثين رئيسيين، حيث تضمن كل مبحث منهما عدة مطالب فرعية، وفي نهاية البحث تم إعداد خاتمة شملت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها، وهي كالآتي:

المقدمة .

المبحث الأول: دراسة شخصية المؤلف الحياتية والعلمية وبيان مذهبه وعقيدته .

المطلب الأول: دراسة شخصية المؤلف الحياتية.

المطلب الثاني: دراسة الشخصية العلمية .

المطلب الثالث: بيان مذهبه وعقيدته.

المبحث الثاني: منهج الإمام الرازي وطرق استدلاله

المطلب الأول: منهجية الإمام الرازي بالإستدلال

المطلب الثاني: طرق استدلال الإمام الرازي (الأدلة النقلية)

المطلب الثالث: طرق استدلال الإمام الرازي(الأدلة العقلية والجمع بينهما)

الخاتمة .

٢.المبحث الأول: دراسة شخصية المؤلف الحياتية والعلمية وبيان مذهبه وعقيدته

١.٢.المطلب الأول: دراسة شخصية المؤلف الحياتية.

اولاً: اسمه ولقبه وكنيته: هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي القرشي التيمي البكري الطبرستاني الأصل، يعرف بابن الخطيب أو ابن خطيب الري، وقد اشتهر بألقاب كثيرة من أهمها: شيخ الإسلام، وابن خطيب الري، وسلطان المتكلمين، وشيخ المعقول والمنقول، ولقب بالإمام الرازي، وإن كان لقب الإمام الرازي لا يستخدم في الغالب إلا مقرونا بالإمام أو بفخر الدين، كما يُكنى الامام بأبو عبد الله، وأبي المعالي وأبي الفضل (الذهبي: ١٤٢٧هـ،٢١/ ٥٠١)

ثانياً: مولده: ولد الإمام الرازي على اصح الاقوال سنة ٥٤٤ هـ بالري، في يوم الخامس عشر من رمضان.(الزركلي، ١٤٣٣هـ: ٦/ ٣١٣) .

ثالثاً: نشأته الحياتية: نشأ الإمام فخر الدين الرازي في أسرة عريقة اتسمت بالأخلاق الحميدة والتمسك بالعلم

والفضيلة، حيث تربى في بيت مفعم بالأصالة والمعرفة، إذ كان والده ضياء الدين عمر بن الحسين من أبرز علماء الشافعية في مدينة الري وأحد أعلام علم الأصول والفقه، إضافة إلى ذلك، لمع نجمه كخطيب بارع واشتهر بلقب (الخطيب) لما تميز به من فصاحة وقوة التعبير، حتى صار يضرب به المثل بين الناس، والده لم يكن فقط خطيباً، بل أيضًا أحد متكلمي الأشاعرة وفقيها شافعيا قديراً، ولقد تأثر الإمام فخر الدين الرازي بهذا الإرث المميز حتى نسب لقبه (ابن الخطيب) إلى والده الذي ذاع صيته بين العامة والخاصة، حتى صارت خطبه ذات أثر بالغ تعجب بها الآذان وتقدرها الأذهان في تلك المناطق، ثم انتقل بين الدويلات الإسلامية، وحصل له في بعضها شأن كبير،(الحموي، ١٤٢٢هـ: ٤/ ٣٥٥)، وقد كان الإمام فخر الدين فقيرا في أول أمره ثم فتحت له الدنيا، وجاءته الهبات والعطايا من السلاطين والملوك بفضل علمه، حتى يقال إنه ترك من الذهب مئتي ألف دينار غير ما كان يملكه من البهائم والثياب والعقار، وحين استقر في هراة بعد ترحال مطول أعطاه السلطان خوارزم شاه دار السلطنة، وهي من أكبر الدور وأعظمها وأبهائها وأكثرها زخرفة واحتفالا.(ابن العماد، ١٤٠٩هـ: ٥/ ٢٦).

٢.٢.المطلب الثاني: دراسة الشخصية العلمية

اولاً: نشأته العلمية:

نشأ الإمام فخر الدين الرازي في بيئة علمية تتميز بالاهتمام بالعلم والتدريس والدعوة، وهو ما ساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيته العلمية منذ نعومة أظفاره، ولقد كان والده ضياء الدين عمر بن الحسين من كبار العلماء في عصره ومن أعلام المدرسة الأشعرية، إذ تلقى الإمام الرازي على يد والده تعليمه الأولي في العلوم الشرعية والعقلية، مما رسّخ بدايات تكوينه العلمي، كان الإمام الرازي (رحمه الل هـ) يرى أن تعلم العلوم جميعاً فرض من الفرائض الشرعية ولذلك أحب العلوم كلها وأقبل عليها بدون تفريق إلا ما يكون من فرق بين الفاضل والمفضول، والعلوم كلها في نظره لا تخرج عن كونها واجباً أو مما لا يتم الواجب إلا به أو مما لابد منه لتحقيق مصلحة من المصالح الدنيوية أو مما لا بد من تعلمه لمعرفة أضراره وأخطاره والدعوة إلى اجتنابها (السبكي، ١٤١٣هـ: ٤/ ٩١).

فقد أشتغل بعلم التفسير فألف فيه تفسيره مفاتيح الغيب الذي يعتبر من اهم المراجع العلمية في علم التفسير القرآني، وقد جمع الإمام الرازي (رحمه الل هـ) في تفسيره كل غريب، فهو كان يرى أن القرآن الكريم أصل العلوم كلها فيقول: "أن القرآن أصل العلوم كلها فعلم الكلام كله في القرآن، وعلم الفقه كله مأخوذ من القرآن، وكذا علم أصول الفقه، وعلم النحو واللغة،

وعلم الزهد في الدنيا وأخبار الآخرة، واستعمال مكارم الأخلاق، ومن تأمل كتابنا في دلائل الإعجاز علم أن القرآن قد بلغ في جميع وجوه الفصاحة إلى النهاية القصوى" (الرازي، ١٤٢١: ١/ ١١)، كما اشتغل بعلم الكلام حتى اصبح سلطان المتكلمين الذي فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات، ولم يقصر الفخر نشاطه في هذا العلم على التأليف والتدريس، بل سافر إلى البلدان التي توجد فيها فرق مخالفة لمنهج أهل السنة الأشاعرة كالمعتزلة والكرامية وغيرهم وعقد مع علمائهم مناظرات كثيرة، وقد كان يفلح فيها بإعادة الكثيرين من أصحاب تلك المذاهب إلى مذهب أهل السنة الأشاعرة (الرازي، ١٤٠٩هـ: ٧).

وأشتغل الإمام الرازي (رحمه الل هـ) بعلم اللغة العربية وكان يرى أن تعلم علوم العربية واجب شرعي، لا يختلف عن وجوب تعلم القرآن والسنة بل هو يرى أن تعلم العربية مقدم على تعلمهما من حيث كونها وعاء للكتاب والسنة لا يمكن فهمهما قبل الإلمام بالعربية،واعتنى بعلم البلاغة فقد اعتبره بعض الكاتبين أول من قعد علوم البلاغة، وأنه هو الذي أوصل ما بين البلاغة الأدبية والبلاغة ذات القواعد والقوانين، وكتابه (نهاية الإيجار في دراية الإعجاز) يعتبر من المراجع البلاغية المهمة.(مطلوب، ١٣٩٤هـ: ٢٤٣).

وقد اشتغل الامام بعلوم اخرى كعلم الطب فقد كان الامام طبيباً من أحذق أطباء زمانه وأشهرهم، قوي النظر في هذه الصناعة ومباحثها، شرح وهو في مقتبل العمر (قانون ابن سينا) وحظيت مؤلفاته في التشريح باهتمام أهل هذه الصناعة، كما تتلمذ على يديه تلاميذ اشتهروا بالمهارة في الطب مثل قطب الدين المصري، والإمام الرازي يجعل الطب والفراسة فرعاً للعلم الطبيعي، ويرى أنه كما تعالج أمراض الجسد بالأدوية والعقاقير فإن الفراسة علم تعالج به أمراض النفس ويضع لـ أطباء النفس شروطاً يرى أنه لابد منها لمن يريد المهارة في هذا المجال كالعناية بجميع الظواهر النفسية لدى المريض وقوة الملاحظة والمواظبة على العمل وإجراء التجارب الكثيرة (الرازي، ١٣٩٤هـ: ٢٦)، ومما اشتغل به الإمام الرازي الفلسفة، تعلماً وتعليماً وتأليفاً: أمَا التعلم فإن اهتمامه بالفلسفة كان كبيراً، لهذا فإنه لما طلب شيخه مجد الدين الجيلي إلى المراغة سافر معه حرصاً على استكمال تعلم العلوم الحكمية، وبالفعل فلقد قرأ عليه الحكمة لمدة طويلة، وأمَا التعليم فإنه كان يباحث في مجالسه في المسائل الفلسفية وباصطلاحاتها، وأمَا التأليف فقد شرح كتبا فلسفية لابن سينا كالإشارات والتنبيهات، وعيون الحكمة، وله مبتكرات كالمحصل والمباحث المشرقية والمطالب العالية والملخص في المنطق والحكمة وغيرها، وهذه المؤلفات تدل على اهتمامه بالعلوم الحكمية ومدى عنايته بها، ولم يكن الإمام الرازي مجرد شارح للفلاسفة اليونانيين، ولا مكررا لما قالوه بألفاظ عربية، بل كان شديد النقد لهم (الذهبي، ١٤١٤هـ: ٢٠٧)، إضافة الى اشتغاله بعلم المنطق والجدل، فهو أول من نظر إلى المنطق باعتباره فناً

قائماً بذاته، فيقول ابن خلدون في تاريخه: "ثمّ تكلّموا فيما وضعوه من ذلك كلاما مستبحرا ونظروا فيه-يعني المنطق- من حيث إنّه فنّ برأسه لا من حيث إنّه آلة للعلوم فطال الكلام فيه واتّسع"، وأوّل من فعل ذلك الإمام فخر الدّين بن الخطيب (ابن خلدون، ١٤٠١هـ: ١/ ٦٤٧) ومن بعده أفضل الدّين الخونجيّ، أما الجدل فمع أنه يعتبر جزءاً من المنطق -فإننا نجد الإمام الرازي قد ميزه عنه وأفرده بالتأليف ووضع فيه كتباً خاصة اعتبرت زبدة هذا الفن وأهم المراجع فيه (العلواني، ١٤٠٩هـ: ٩٧).

وقد تعلم الإمام الرازي (رحمه الل هـ) الكثير من العلوم الاخرى كعلم الهندسة والفلك وقد كتب مؤلفاً خاصاً في الهندسة إضافة إلى ما بثه من المسائل الهندسية في كتبه، وأما في علم الفلك فقد ألف (رسالة في علم الهيئة) وأَوْرَد الكثير من المسائل الفلكية في تفسيره لأنه كان كثير الاعتماد عليها في إثبات وجود الله تعالى كما أنه كثيراً ما يركن إليها في الرد على أقوال الفلاسفة وتفنيدها (الذهبي، ١٤١٤هـ: ١/ ٢٠٩).

ثانياً: شيوخه:

تلقى الإمام فخر الدين الرازي العلم على أيدي عدد من العلماء البارزين في عصره، وكان لذلك أثر كبير في تكوين شخصيته العلمية والفكرية. ومن أشهر شيوخه:

١. والده الشيخ ضياء الدين (ت ٥٥٩ هـ):

هو ضياء الدين عمر الملقب بخطيب الري، فقيها أصوليا متكلماً صوفياً، وكان خطيب الري وعالمها وله تصانيف كثيرة في الأصول والوعظ وغيرهما، من أهمها غاية المرام في علم الكلام، حيث اعتبره إبن السبكي من أنفس كتب أهم السنة وأشدها تحقيقا، وعلى يدي والده ابتدأ فخر الدين طلبه للعلم في صباه، فتعلم العلوم الأولية فأغناه عن طلب العلم على يد سواه حتى وفات والده عام (ت ٥٥٩ هـ)، وقد كان الإمام الرازي شديد الإعجاب بوالده فيذكر اسمه بإجلال واحترام ويدعوه (بالإمام السعيد)، ويجعله شيخه وأستاذه، وذكر فخر الدين في كتابه الذي سماه تحصيل الحق أنه اشتغل في علم الأصول على والده ضياء الدين عمر(رحمه الل هـ) (ابن خلكان، ١٤١٩هـ: ٤/ ٢٥٢).

٢. كمال الدين السمناني (ت ٦٠٠ هـ):

هو أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد السمناني. أصله من سمنان العراق، نشأ ببغداد، ولي القضاء بحلب، وقيل أنه ولي أيضاً القضاء بالموصل وبها وفاته، كان أحد المتكلمين على طريقة الشيخ أبي الحسن الأشعري، وقد تتلمذ الإمام الرازي (رحمه الل هـ) على يديه بعد وفاة والده، إذ أرتحل الإمام الرازي(رحمه الل هـ) إلى سمنان ليشتغل بعلم الكلام.(الذهبي، ١٤٢٧هـ:١٧/ ٦٥٢).

٣. **الشيخ محمد البغوي (ت ٦١٠ هـ):**

هو أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَينُ بْنُ مَسعُودٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الفَرَّاءُ البَغَوِيّ أو الحَافِظ البَغَوِيّ هو إمام حافظ وفقيه ومجتهد، ويُلقّب أيضًا بركُن الدين، ومُحيي السنة، أحد العلماء الذين خدموا القرآن والسنة النبوية الإسلامية، دراسة وتدريسًا، وتأليفًا، وسُمي بالفَرَّاء: نسبة إلى عمل الفراء وبيعها، وقد عاد الإمام الرازي بعد أن تم دراسته على الشيخ ابي جعفر السمناني(رحمه الله) الى الري ليشتغل بعلم الكلام على يدي الشيخ محمد البغوي (نويهض، ١٤١٤هـ: ١/ ١١٧)..

٤. **المجد الجيلي (ت: ٦٢٢ هـ):**

وُلد مجد الدين الجيلي في مدينة جيلان بإيران، يُعتبر الجيلي واحدًا من الأعلام البارزين في مجال التصوف والفكر الإسلامي، وقد أسهمت كتاباته وأفكاره في تشكيل العديد من المفاهيم الروحية والفلسفية، هو عالم ومفكر إسلامي معروف يُعتبر من أبرز الشخصيات في مجال التصوف والفكر الإسلامي، وكَانَ الإِمَام فَخر الدّين قد قَرَأَ الْحِكْمَة على مجد الدولة الجيلي بمراغة وكَانَ مجد الدّين هَذَا من الأفاضل العظماء فِي زَمَانه (أصيبعة، ١٤٢٢هـ: ٤٢٦).

ثالثاً: تلامذته: ترك الإمام فخر الدين الرازي أثرًا علميًا كبيرًا في عصره، فتتلمذ على يديه عدد من العلماء الذين أسهموا في نشر آرائه ومؤلفاته، ولا سيما في علم الكلام وأصول الفقه والتفسير، ومن أشهر تلامذته:

١. **زين الدين الكشي:** عبد الرحمن بن محمد الكشي زين الدين من تلاميذ فخر الدين الإمام الرازي، من تصانيفه تعديل المعيار شرح تنزيل الأفكار في المنطق، حدائق الحقائق في المنطق والطبيعي والإلهي (البغدادي، ١٤٠٩هـ: ١/ ٥٢٤).

٢. **قطب الدين المصري (ت ٦٨٦ هـ):** هو قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المصري ثم المالكي، المعروف بالقسطلّاني، نسبة إلى قسطلينة من إقليم أفريقية ولد بمصر، وسمع بها الحديث وتفقه وأفتى، ثم رحل إلى الشام والعراق سنة ٦٤٩ هـ واستقر بمكة مدة، ثم عاد إلى القاهرة فتولى مشيخة دار الحديث الكاملية (الزركلي، ١٤٣٣هـ: ٥/ ٣٢٣).

٣. **أفضل الدين الخونجي (ت ٦٤٦ هـ):** هو أفضل الدين الخونجي محمد بن ناماور بن عبد الملك الفيلسوف، هو عالم بالحكمة والمنطق، فارسي الاصل، انتقل إلى مصر، وبها وفاته، برع في العلوم الأوائل حتى صار أوحد وقته فيها، من مصنفاته:كشف الاسرار عن غوامض الأفكار وصنف الموجز في المنطق.(خليفة، ١٤٢٧هـ: ٢/ ٨٩).

٤. **شهاب الدين النيسابوري(ت ٧٣٨ هـ) :** أحمد بن منصور بن إبراهيم الجوهري الحلبي المصري

شهاب الدين أبي العباس، هو عالم ومؤرخ إسلامي شهير، وُلد في نيسابور (إيران) في القرن السادس الهجري، يعرف بأنه أحد أبرز علماء الحديث في عصره سمع من الْفَخر بِدِمَشْق (ابن حجر، ١٣٩٢هـ: ٢/ ١٠٠).

رابعاً: مصنفاته:

أ. مصنفاته في العقيدة الاسلامية: صنف الإمام العديد من المصنفات في علم الكلام من ابرزها: (ابن كثير، ١٤١٢هـ: ١٣/ ١٦٧)

١. الأربعين في أصول الدين. مطبوع سنة الطبع ١٣٩٢ه.
٢. محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين. مطبوع سنة الطبع ١٣٩٨ه.
٣. تعجيز الفلاسفة، باللغة الفارسية. مطبوع سنة الطبع ١٤٠٠هـ.
٤. لوامع البينات شرح أسماء الله تعالى والصفات. مطبوع سنة الطبع ١٤٠٩هـ.
٥. المطالب العالية من العلم الإلهي. مطبوع سنة الطبع ١٤١٣هـ.
٦. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين. مطبوع سنة الطبع ١٤١٨هـ.
٧. تأسيس التقديس، مطبوع، وهو الكتاب الذي تناولته بدراستي.
٨. أساس التقديس، مطبوع سنة ١٤٣٢هـ.

ب. مصنفاته في العلوم الشرعية (التفسير والسيرة والأدب):

١. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) . مطبوع سنة ١٤٠٨هـ.
٢. التفسير الصغير، أسرار التنزيل وأنوار التأويل. مطبوع سنة ١٤١٢هـ.
٣. مناقب الامام الشافعي .
٤. ذم الدنيا، مطبوع.

ج. **مصنفه في علم الطب** الحاوي في الطب. مطبوع سنة الطبع ١٤١٤هـ

المطلب الثالث: بيان مذهبه وعقيدته.

١-مذهبه الفقهي:

الإمام الرازي (رحمه الل هـ) كان شافعي المذهب، ويتضح ذلك من خلال اهتمامه البارز بالفقه وتفضيله لآراء الإمام الشافعي(رحمه الل هـ)، مع اعتماده على العقل والمنهج التحليلي في معالجة القضايا الفقهية بدلًا من الاكتفاء بالتمسك بظاهر النصوص، وقد أشار المؤرخون إلى أن الإمام الرازي (رحمه الل هـ) بدأ في تأليف شرح لكتاب (الوجيز) للإمام الغزالي(رحمه الل هـ) لكنه لم يتمه، كما أورد في مؤلفاته المختلفة خصوصًا في تفسيره العديد من الآراء الفقهية التي تدل على عمق علمه وتمكنه في هذا المجال، ومن جهوده في الفقه أيضًا كتابه (البراهين البهائية) باللغة الفارسية، حيث تناول فيه مائة وسبعين مسألة، عارضًا فيها آراء الشافعية والحنفية، ومرجحًا

رأي الإمام الشافعي(رحمه الل هـ) في كل منها، والترجيح في القضايا الفقهية يُعد من أرفع مراتب الاجتهاد عند الفقهاء، مما جعل الأصوليين يضعونه في مقدمة أهل التحقيق ويخصونه بلقب (الإمام) ، بحيث إذا ورد هذا اللقب في كتبهم فإنهم يقصدون الإمام الرازي نفسه (الإسنوي، ١٣٥٥هـ: ٤٣-٤٤).

٢-مذهبه العقدي:

نهج الإمام الرازي (رحمه الل هـ) منهج أهل السنة والجماعة وكان من كبار المدرسة الأشعرية، وقد خصص الجزء الأخير من مؤلفه "اعتقادات فرق المسلمين والمشركين" للدفاع عن نفسه ضد من يشككون في عقيدته ويتهمونه بمخالفة منهج أهل السنة والجماعة، فبعد أن استعرض أسماء مجموعة من مؤلفاته التي بذل فيها جهده على مدار حياته، أكد أن هذه الكتب كلها تهدف إلى شرح أصول الدين ودحض الشبهات التي أثارها الفلاسفة والمخالفون، كما أشار إلى تقدير أساتذته وطلابه لما قدمه، موضحاً أن أعماله تتفوق على ما ألفه السابقون واللاحقون في هذا المجال، ورغم ذلك أعرب الإمام الرازي(رحمه الله) عن استيائه من استمرار الأعداء والحساد في الطعن فيه وفي دينه، على الرغم من جهوده الكبيرة في الدفاع عن عقيدة أهل السنة والجماعة، وقال إنهم يتهمونه بأنه ليس على مذهب أهل السنة والجماعة، في حين يوضح العالمون أن لا هو ولا أسلافه اتبعوا غير هذا المذهب، وأشار إلى أن تلاميذه وتلاميذ والده في مختلف أنحاء العالم يواصلون دعوتهم إلى الدين الحق والمذهب الحق، ويعملون على دحض البدع والضلالات (النشار، ١٤٠٩هـ: ٩١-٩٣).

وقد أضاف الإمام(رحمه الل هـ) بقوله أن العجيب ليس في طعن الأعداء وأصحاب الحسد، بل في موقف الأصدقاء والأحبة الذين قصروا في دعمه والرد على منتقديه، وختم ملاحظته بأن الأمور لا يمكن أن تتحقق إلا بالتعاون والمساعدة، مستشهداً بقصة نبي الله موسى عليه السلام، الذي طلب من ربه أن يرسل معه من يعينه في رسالته، فقال: ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِيٓ﴾(القصص: ٣٤).

٣.المبحث الثاني: منهج الإمام الرازي وطرق استدلاله

١.٣.المطلب الأول: منهجية الإمام الرازي بالإستدلال

نهج الإمام الرازي في دراساته الكلامية يظهر اتزانًا بين النظر العقلي والدليل الشرعي، إلا أنه توسّع بشكل ملحوظ في استخدام البرهنة العقلية وأظهر ميلًا نحو النزعة العقلية التي أصبحت سمة بارزة لدى متأخري الأشاعرة، هذا التوجه جعلهم أكثر قربًا من المنهج العقلي الذي اشتهر به المعتزلة، كما نجد أن الإمام الرازي اعتمد في كثير من الأحيان على المنطق الأرسطي، وأدخل الفلسفة بوضوح في مسائل التوحيد وأصول الدين، وعلى الرغم من أن متقدمي المتكلمين قد أدخلوا بعض الأفكار الفلسفية في أبحاثهم العقائدية، إلا أن المتأخرين ذهبوا أبعد من ذلك، حتى أنهم بالغوا

في ملء كتب علم الكلام بالفلسفة (الزركان، ١٤٠٠هـ: ١١٦) إلا أن ابن خلدون يرى أن الإمام الرازي كان من أبرز رواد هذا الاتجاه بين المتأخرين، حيث يشير إلى أن الإمام الرازي ومن بعده خلطوا بين مسائل علم الكلام وموضوعات الإلهيات، وجعلوها تبدو كفن واحد، كما أشار إلى تغييرهم ترتيب الحكماء في تناول موضوعات الطبيعيات والإلهيات، حيث دمجوا القضايا العامة مع الجسميات والروحانيات، وهو ما يظهر بوضوح في كتاب (المباحث المشرقية) للرازي وأعمال من تبعه من علماء الكلام (ابن خلدون، ١٤٠٩هـ: ٤٩٥)، وعند استعراض كتاب الإمام الرازي أساس التقديس، يمكن ملاحظة استخدامه لأسلوب فلسفي في صياغة أفكاره وفي بعض الأحيان استشهاده بأقوال الفلاسفة لدعم براهينه على سبيل المثال، يورد الإمام الرازي دليلًا على تنزيه الله عن الحيز والجهة بعد تقديم البراهين ويختتم بإشارة إلى قول أرسطو حين كتب في بداية كتابه في الإلهيات: من أراد التعمق في المعارف الإلهية فعليه أن يهيئ لنفسه فطرة جديدة (الرازي، ١٤٣٩هـ:٢٥) ونجد أن الإمام الرازي يستدل أيضاً على أن الإنسان ليس هو هذه البنية المحسوسة، وأنه شيء آخر مغاير عن هذه البنية بكلام الفلاسفة، وكذلك يستخدم الإمام الرازي أيضا أسلوب الفلاسفة، فيقول في تنزيه الله تعالى عن الجسمية: إن بتقدير أن يكون هو – تعالى مشاركاً لسائر الأجسام في الجسمية ومخالفا لها في ماهيته المخصوصة فهذا يوجب وقوع الكثرة في ذات الله تعالى؛ لأن الجسمية مشترك فيها بينه تعالى وبين غيره وما به المشاركة غير ما به الممايزة، وذلك يقتضي إلى وقوع التركيب في ذاته المخصوصة، فكل مركب ممكن لا واجب (الرازي، ١٤٣٩هـ:٨٣)

وهذا لا يعني أن الإمام الرازي كان دائما موافقاً للفلاسفة في آرائهم، بل إننا نجد أن الإمام الرازي في كثير من الأحيان ينتقد أفكار الفلاسفة ويبطل مزاعمهم، وكان يقول الامام الرازي أطبقت الفلاسفة على أن النفس جوهر ليس بجسم ولا بجسماني، وهذا عندي باطل (الرازي، ١٤١١هـ: ١/ ٨٠)، ويبدو لنا جلياً معارضة الإمام الرازي لابن سينا في شرح الإشارات حتى إن بعضهم سمى شرحه جرحاً.(+، ١٤٠٠هـ: ٦٢١) ويوضح الإمام الرازي موقفه من الفلسفة والفلاسفة حيث يقول: ونختار اللباب من كل باب، وتجتاز التطويل والإطناب متجنباً فيه عن الإيجاز المتضمن للألغاز، ويكون الترتيب على أن تفصل المطالب بعضها عن البعض، ثم نردفها اما بالإحكام ولما بالنقض ثم نذيلها بالشكوك المشكلة، والاعتراضات المعضلة (الرازي، ١٤١١هـ: ١/ ٨١) ويقول أيضا: تجتهد في تقرير ما وصل إلينا من كلماتهم وحصلناه من مقالاتهم، فإن عجزنا عن تلخيصه وتحريره، وإظهار وجه تقريره، أشرنا إلى وجه الإشكال وذكرنا ما هو كالداء العضال، ثم نجتهد فيه، إما بتأويل مجملهم أو تلخيص مفصلهم المذكور في متفرقات صحفهم، ثم نضم إليه أصولا وفقنا الله تعالى على تحريرها

وتحصيلها وتقريرها وتفصيلها، وبذلك نجد أن الإمام الرازي قد لخص طريقته في استخدام أسلوب الفلاسفة وتبنيه لأفكارهم، وبين القانون الذي يتعامل من خلاله مع الفلسفة والفلاسفة، وإذا أتينا بعد ذلك إلى النزعة العقلية، ترجيح العقل على النقل فإننا نجدها بشكل واضح عند الإمام الرازي، ونجده قد اقترب بالفعل من المنهج المعتزلي في ذلك، فقد أعطى الإمام الرازي العقل دورا كبيرا في استدلالاته وبراهينه و قدمه في أغلب الأحيان على الدليل النقلي.(جزماتي، ١٤٤٤هـ: ١٤).

٢.٣.المطلب الثاني: طرق استدلال الإمام الرازي (الأدلة العقلية)

نجد أن الإمام الرازي في كتابه (تأسيس التقديس) توسَّع بشكل كبير في الاعتماد على الدليل العقلي، سواء في تنزيه الله سبحانه وتعالى عن الجسمية والحيز والمكان، أو في تفسيره للنصوص القرآنية والأحاديث التي قد يوحي ظاهرها بتشبيه الله تعالى بالمخلوقات أو الأمور الممكنة، يذكر الإمام يقول الإمام الرازي إن تقسيم الموجود إلى ثلاثة أقسام: إما كونه متحيزًا، أو حالًا في المتحيز، أو غير حال فيه؛ يقبله العقل بشكل قاطع دون أي تردد، ويضيف أنه عندما نعرض على العقل فكرة وجود موجود لا حال في العالم ولا مباين له في أي جهة، فإن العقل يتوقف عند هذه الفرضية، أما عندما نعرض عليه أفكارًا مثل أن الواحد نصف الاثنين أو أن النفي والإثبات لا يجتمعان، فإن العقل يجزم بصحتها من دون أي تردد (الرازي، ١٤٣٩هـ: ١٧)، أما بالنسبة للآيات والأخبار التي يظهر من ظاهرها تشبيه الله تعالى بالمخلوقات، فإن الإمام الرازي يعتمد منهج التأويل العقلي لحل هذا الإشكال، وقد لجأ إلى هذا المنهج في تفسيره لكافة النصوص المتشابهة، على عكس بعض علماء العقيدة مثل الإمام الأشعري والباقلاني والجويني، الذين لم يقوموا بتأويل كل الصفات، فنجد أن الإمام الأشعري، على سبيل المثال، أثبت الصفات الخبرية لله تعالى كما وردت دون تأويل، مع تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات. وفي المقابل، لجأ إلى التأويل فقط في الصفات التي قد توحي بوجود تغيرات نفسية مثل الغضب والرضا (الأشعري، ١٤١٣هـ: ١٣٠). يتجلى بوضوح أن الإمام الرازي اتسم في منهجه وكتاباته بالاستقلال الفكري، حيث لم يكن مجرد مقلد لمن سبقوه، فقد خالف في كثير من الأحيان منهج الإمام الأشعري واتجاه المتقدمين من الأشاعرة، بينما تأثر أحيانًا بفلسفة الفلاسفة وتبنى بعض أساليبهم الجدلية، إضافة إلى ذلك، يظهر تأثير الإمام الغزالي على الرازي، لا سيما في كتابه (تأسيس التقديس) ، حيث تبنى بعض جوانب منهج الغزالي، خاصة فيما يتعلق بمسألة الصفات المتشابهة وتأويلها (الغزالي، ١٤٣٩هـ: ٥٤)، ومع ذلك، فإن النزعة العقلية عند الإمام الرازي تميزت بعمق أكبر مقارنة بمنهج الغزالي، خصوصًا في ما يتعلق بالدليل النقلي وحجيته. وبعد استعراض أهمية العقل والدليل العقلي ومكانتهما

في فكر الإمام الرازي واستدلالاته في كتاب (تأسيس التقديس).

٣.٣.المطلب الثالث: طرق استدلال الإمام الرازي(الأدلة النقلية والجمع بينهما)

أولاً: استدلاله بالأدلة النقلية:

اعتمد الإمام الرازي بشكل كبير على القرآن الكريم في الرد على الملحدين، بحيث لا يكاد يخلو أي من كتبه من الآيات القرآنية التي يستدل بها، وكان الإمام الرازي يستنبط من هذه الآيات أدلة عقلية يستخدمها للرد على خصومه إضافة إلى ذلك، نقل الإمام الرازي آراء العلماء حول إفادة خبر التواتر للعلم، وهو ما تبناه في رؤيته، فقد أوضح أن الخبر لكي يفيد العلم اليقيني يجب أن تتوفر فيه شرط أساسي وهو أن يصل عدد المخبرين إلى حد يستحيل معه وفق العادة تواطؤهم على الكذب (الرازي، ١٤٤٢هـ: ٢/ ٨٠-٨١).

كما أشار إلى أنه إذا تحقق الشرط الأول بأن يكون عدد المخبرين كافياً لمنع الاتفاق على الكذب، وتوفر الشرط الثاني بأن يكون المخبر عنه أمراً محسوساً، فإن هذا الخبر يصبح مفيداً للعلم اليقيني، كما أكد أن المسلمين جميعاً قد اتفقوا على حجية الحديث المتواتر سواء في العقائد أو العمليات(العبادات)، واما خبر الاحاد في المسائل العقائدية نجد أن الإمام الرازي (رحمه الله) يقول: أن يفيد الظن، ولا يجوز التمسك به في معرفة الله سبحانه وتعالى وصفاته (الرازي، ١٤٣٩هـ: ٢١٥).

١. الجمع بين الدليلين العقلي والنقلي:

يرى الإمام الرازي أن الدليل النقلي يعتبر حجة، إلا أن لديه قاعدة تنص على تقديم الدلائل العقلية القطعية على الأدلة النقلية إذا كان ظاهر النصوص النقلية يشير إلى ما يخالف ذلك، بناءً على هذا المبدأ يمكن القول إن الدليل النقلي عند الإمام الرازي يُعتبر ظني الدلالة في بعض الحالات، وهنا يتجلى منهجه العقلي بوضوح، حيث يمنح الأولوية للعقل على النقل في حال التعارض، لذا يوضح الإمام الرازي السبب وراء ذلك من خلال تفصيل الخيارات المتاحة عند وقوع التعارض بين الدليلين، فهو يشير إلى أن الجمع بين تصديق العقل والنقل معًا مستحيل، كما أن إبطالهما مجتمعين أمر غير معقول.(الرازي، ١٤٣٩هـ: ٢٢٠)

أما اختيار تصديق النقل مع تكذيب العقل، فهو مرفوض لأنه يؤدي إلى الطعن في العقل والنقل معًا، مما يوقع في تناقض منطقي كبير، وبناءً على ذلك لا يبقى خيار سوى الأخذ بما يقتضيه العقل في مثل هذه الحالات.(الرازي، ١٤٣٩هـ: ٢٢١)

ويشير الإمام الرازي (رحمه الل هـ) بوضوح إلى أن الدلائل اللفظية لا يمكن أن تكون قطعية بطبيعتها، لأن فهمها يعتمد على عدة عوامل تفتقر إلى اليقين التام، من هذه العوامل نقل اللغات بمختلف أشكالها، واستيعاب وجوه النحو والتصريف، والتعامل

مع ظواهر مثل الاشتراك، المجاز، التخصيص، والإضمار، إضافة إلى ذلك، لا بد من مراعاة غياب أي تضارب بين المعارض النقلي والمعارض العقلي، ونظرًا لأن كل واحدة من هذه المقامات قائمة على الظن، فإن أي دليل لفظي يعتمد عليها يُصنَّف تلقائيًا في دائرة الظن، مما يجعله بعيدًا عن القطعية المطلقة، يكرر الإمام الرازي هذا المفهوم في تفسيره موضحًا أنه من المستحيل الوصول إلى القطعية في الدلائل اللفظية لأنها ترتبط بصورة جوهرية بنقل اللغات والمعاني المتأصلة فيها (الرازي، ١٤٠٩هـ: ٧/ ١٤٧).

النتائج

١. قدّم الإمام الرازي في دراساته الكلامية نموذجًا متزنًا يجمع بين استخدام العقل والنقل، حيث أبدى اهتمامًا ملحوظًا بالتبرير العقلي وتوسع في توظيفه بشكل مميز، هذا التوجه العقلاني أصبح سمة بارزة لدى المتأخرين من الأشاعرة، إلا أن الرازي انتهج مسارًا أكثر عمقًا وشمولية في الدمج بين الفلسفة والعقيدة.

٢. نهج الإمام الرازي (رحمه الله) منهج أهل السنة والجماعة وكان من كبار المدرسة الأشعرية، وقد خصص الجزء الأخير من مؤلفه (اعتقادات فرق المسلمين والمشركين) للدفاع عن نفسه ضد من يشككون في عقيدته ويتهمونه بمخالفة منهج أهل السنة والجماعة

٣. ترعرع الإمام فخر الدين الرازي في أجواء علمية مزدهرة تميزت بشغف العلم ونشاط التدريس والدعوة، مما كان له دور بارز في صياغة شخصيته العلمية منذ صغره، فقد كان والده، ضياء الدين عمر بن الحسين، من علماء عصره البارزين وأحد أعمدة المدرسة الأشعرية، على يد والده، تلقى الرازي تعليمه الأولي، حيث تعلم العلوم الشرعية والعقلية، مما هيأ الأساس المتين لنشأته وتكوينه العلمي.

٤. نجد الإمام الرازي (رحمه الل هـ) فيما يتعلق بالنصوص التي توحي بالتشبيه (كآيات الاستواء واليد والوجه)، استخدم منهج التأويل في الكثير من مؤلفاته، محاولاً صرف المعاني الظاهرة إلى معانٍ مجازية أو لغوية تتلائم مع تنزيه الله عن مشابهة المخلوقات.

٥. يرى الإمام الرازي أن الدليل النقلي يعتبر حجة، إلا أن لديه قاعدة تنص على تقديم الدلائل العقلية القطعية على الأدلة النقلية إذا كان ظاهر النصوص النقلية يشير إلى ما يخالف ذلك.

References

القرآن الكريم .

١. ابن حجر، لابن حجر العسقلاني، (١٣٩٢ هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، ط١، ١٣٩٢ه

٢. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (١٤١٩ هـ)، وفيات الأعيان، دار صادر – بيروت، ط١.

٣. ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون، (١٤٠١ هـ) العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، ط١.

٤. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي (١٣٤٨ هـ)، البداية والنهاية، مطبعة السعادة – القاهرة، ط١ .

٥. البغدادي، اسماعيل باشا،(١٤٠٩ هـ)، هدية العارفين، مطبعة الفرقان، بيروت

٦. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (١٤٢٢ هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط١

٧. الذهبي، محمد السيد حسين،(١٤١٤ هـ)، التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١

٨. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (١٤٢٧ هـ)، سير اعلام النبلاء، دار الحديث– القاهرة، ط١

٩. الرازي، الامام فخر الدين الإمام الرازي،(١٤٣٩هـ)، تأسيس التقديس، دار نور الصباح، بيروت، ط١.

١٠. الرازي، الامام فخر لدين الإمام الرازي، معالم اصول الدين، تقديم: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الازهرية، القاهرة، ط١.

١١. الرازي، فخر الدين الرازي، (١٤٤٢ هـ)، الاربعين في أصول الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢. الرازي، الامام فخر لدين الإمام الرازي،(١٤١١ هـ)، المباحث الشرقية في علم الالهيات والطبيعيات، انتشارات بيدار، قم / ط١.

١٣. الرازي، فخر الدين الإمام الرازي، (١٤٢١هـ)، مفاتيح الغيب، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٤. الرازي، فخر الدين الرازي، (١٣٥٥ هـ)، مناظرات، سلسلة مطبوعات دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.

١٥. الرازي، فخر الدين الإمام الرازي (١٣٩٤هـ)، الفراسة، مكتبة القرآن للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٣٩٤ه

١٦. الزركان، محمد صالح الزركان،(١٤٠٠هـ)، الإمام الرازي وآراؤه

الكلامية والفلسفية، دار الرسالة للنشر، بيروت، ط١.

١٧. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (١٤٣٣هـ)، الاعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط٥

١٨. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (١٤١٣ هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .

١٩. الإسنوي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي (١٤٢٠ هـ) نهاية السول (شرح منهاج الوصول في علم الأصول)،، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١.

٢٠. الأشعري، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (١٤١٣ هـ)، رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،

٢١. العبد الله، خذيجة حمادي (١٤٢٢ هـ)، منهج الإمام فخر الدين الرازي بين الاشاعرة والمعتزلة، دار النوادر، الرياض، ط١.

٢٢. الغزالي، ابي حامد الغزالي،(١٤٣٩ هـ) الجام العوام عن علم الكلام، دار المنهاج، بيروت،ط١.

٢٣. العلواني، طه جابر العلواني،(١٤٠٩ هـ)، الامام فخر الدين الإمام الرازي ومصنفاته، دار السلام للنشر، مصر، ط١.

٢٤. أصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (١٤٢٢ هـ)، عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار مكتبة الحياة – بيروت

٢٥. جزماتي، د. عهد محمد مروان جزماتي،(١٤٤٥ هـ)، المنهج الكلامي للإمام الإمام الرازي (رحمه الل هـ) في كتابه تأسيس التقديس، دراسة تحليلية نقدية، (بحث منشور)، كلية الشريعة، جامعة دار البيان، ليبيا– بنغازي، عدد١، مجلد ٩

٢٦. خليفة، حاجي خليفة، (١٤٢٧ هـ) سلم الوصول إلى طبقات الفحول مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا.

٢٧. مطلوب، احمد مطلوب، (١٣٩٤ هـ)، البلاغة عند السكاكي، احمد مطلوب، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط١.

٢٨. النشار، علي سامي النشار،(١٤٠٩ هـ)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الإمام الرازي (رحمه الل هـ)الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١.

٢٩. نويهض، عادل نــويهض، (١٤١٤هـــ)، مُعجم المُفسِّرين: من صدر الإسلام وحتّى العصر الحاضر،، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط١.

Referencses

The Holy Quran -

- Ibn Hajar, by Ibn Hajar al-Asqalani (d. 1392 AH), Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thaminah (The Hidden Pearls Concerning the Notables of the Eighth Century), by Ibn Hajar al-Asqalani, Ottoman Encyclopedia Council - Syedarabad/India, 1st ed., 1392 AH.

-Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 1419 AH), Wafayat al-A'yan (Obituaries of Notable Figures), Dar Sader - Beirut, 1st ed.

-Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Khaldun (d. 1401 AH), Al-'Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-'Arab wa al-Barbar wa man 'Asarahum min Dhawi al-Sha'n al-Akbar (Lessons and Collection of Beginnings and Ends in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Significance), Dar al-Fikr, Beirut, 1st ed.

-Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida' Ismail ibn Umar al-Qurashi al-Dimashqi (d. 1348 AH), Al-Bidaya wa al-Nihaya (The Beginning and the End), Al-Sa'adah Press - Cairo, 1st ed.

- Al-Baghdadi, Ismail Pasha (d. 1409 AH), Hadiyat al-'Arifin (The Gift of the Learned), Al-Furqan Press, Beirut

Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah al-Rumi al-Hamawi (d. 1422 AH), Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), Dar Sader, Beirut, 1st ed.

Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn (d. 1414 AH), Al-Tafsir wa al-Mufassirun (Interpretation and Interpreters), Maktabat Wahba, Cairo, 1st ed.

Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn (d. 1414 AH), Al-Tafsir wa al-Mufassirun (Interpretation and Interpreters), Maktabat Wahba, Cairo, 1st ed.

Al-Razi, Imam Fakhr al-Din al-Razi (d. 1439 AH), Ta'sis al-Taqdis (Establishing Sanctification), Dar Nur al-Sabah, Beirut, 1st ed.

Al-Razi, Imam Fakhr al-Din al-Razi, Ma'alim Usul al-Din (Landmarks of the Foundations of Religion), introduction by Taha Abd al-Raouf Saad, Maktabat al-Kulliyat al-Azhariya, Cairo, 1st ed.

Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi (d. 1442 AH), Al-Arba'in fi Usul al-Din (The Forty Principles of Religion), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut.

Al-Razi, Imam Fakhr al-Din al-Razi (d. 1411 AH), *Al-Mabahith al-Sharqiyya fi 'Ilm al-Ilahiyyat wa al-Tabi'iyyat* (Eastern Studies in Theology and Natural Sciences), Bidar Publications, Qom, 1st ed.

Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi (d. 1421 AH), *Mafatih al-Ghayb* (Keys to the Unseen), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut.

Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi (d. 1355 AH), *Munazarat* (Debates), Ottoman Encyclopedia Series, Hyderabad, Deccan.

Al-Razi, Fakhr al-Din al-Razi (d. 1394 AH), *Al-Firasa* (Physiognomy), Al-Qur'an Library for Printing and Publishing, Cairo, 1st ed., 1394 AH.

Al-Zarkan, Muhammad Salih al-Zarkan (d. 1400 AH), *Al-Imam al-Razi wa Ara'uhu al-Kalamiyya wa al-Falsafiya* (Imam al-Razi and His Theological and Philosophical Views), Dar al-Risala for Publishing, Beirut, 1st ed.

Al-Zarkali, Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn 'Ali ibn Faris al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1433 AH), *Al-A'lam* (The Notables), Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 5th ed.

Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab ibn Taqi al-Din (d. 1413 AH), Tabaqat al-Shafi'iyya al-Kubra, Hajar for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.

Al-Isnawi, Jamal al-Din Abd al-Rahim al-Isnawi (d. 1420 AH), Nihayat al-Sul (Sharh Minhaj al-Wusul fi 'Ilm al-Usul), Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed.

Al-Ash'ari, Abu al-Hasan Ali ibn Isma'il ibn Ishaq ibn Salim ibn Isma'il ibn Abd Allah ibn Musa ibn Abi Burda ibn Abi Musa al-Ash'ari (d. 1413 AH), Risala ila Ahl al-Thughr bi-Bab al-Abwab, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Saudi Arabia.

Al-Abdullah, Khadija Hammadi (d. 1422 AH), Manhaj al-Imam Fakhr al-Din al-Razi bayna al-Ash'ariyya wa-l-Mu'tazila, Dar al-Nawadir, Riyadh, 1st ed.

Al-Ghazali, Abu Hamid al-Ghazali (d. 1406 AH), *Explanation of the Meanings of the Beautiful Names of God*, Dar Ibn Hazm.

Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (d. 1409 AH), *Al-Ayn*, Dar wa Maktabat al-Hilal.

Jazmati, Dr. Ahed Muhammad Marwan Jazmati (d. 1445 AH), *The Theological Methodology of Imam al-Razi (may God have mercy on him) in his book *Ta'sis al-Taqdis*: An Analytical and Critical Study* (published research), Faculty of Sharia, Dar al-Bayan University, Libya-Benghazi, Issue 1, Volume 9.

Khalifa, Haji Khalifa (d. 1427 AH), *Sullam al-Wusul ila Tabaqat al-Fuhul*, IRCICA Library, Istanbul, Turkey.

Nuwayhid, Adel Nuwayhid (d. 1414 AH), *Dictionary of Commentators: From the Early Islamic Period to the Present Day*, Nuwayhid Cultural Foundation, Beirut, 1st ed.